بُرُوْزُ النَّجْمِ الهَادِيْ

وَصَدُّ كَيْدِ الأَعَادِيْ

فِي ثَنَاءِ العُلَمَاءِ وَالمَشَايِخِ

عَلَى الشَّيْخِ العَلَّامَةِ

مُحَمَّدِ بْنِ هَادِيْ

إِعْدَادُ

أَبِي قُصَيٍّ المَدَنِيِّ

-عَفَا اللهُ عَنْهُ، وعَنْ والِدَيْهِ، ومَشَايِخِه، وَالمُسْلِمِيْنَ-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فإن الله-تبارك وتعالى-قد أثنى على العلماءِ الرَّبانيين، وأشاد َبذكرِهم، ونوّهَ بفضلِهم، وأمر َعبادهُ المؤمنين أن يرجعوا إليهم إذا أشكَلَ عليهم أمرٌ من أمور دينهم، فلهم مكانةٌ في الدين لا تُنْكر، وفضلٌ كبيرٌ لا يكاد يُحصر.

فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران :١٨].

قال القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (فِي هَذِهِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ الْعِلْمِ وَشَرَفِ الْعُلَمَاءِ وَفَضْلِهِمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أَشْرَفَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَقَرَنَهُمُ اللَّهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ مَلَائِكَتِهِ كَمَا قَرَنَ اسْمَ الْعُلَمَاء) (١).

وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر:٢٨].

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (أَيْ: إِنَّمَا يَخْشَاهُ حَقَّ خَشْيَتِهِ الْعُلَمَاءُ الْعَارِفُونَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ كُلَّمَا كَانَتِ الْمَعْرِفَةُ لِلْعَظِيمِ الْقَدِيرِ الْعَلِيمِ الْمَوْصُوفِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ الْمَنْعُوتِ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كُلَّمَا كَانَتِ الْمَعْرِفَةُ بِهِ أَتَمَّ وَالْعِلْمُ بِهِ أَكْمَلَ، كَانَتِ الْخَشْيَةُ لَهُ أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ) (٢).

وفي السنة المطهّرة بيانٌ ظاهرٌ لفضل العلماء على سائر الناس، وعلو مكانتهم، وشَرَف رُتبتِهم، و عِظَمِ شأنهم، وأنهم هداةٌ للخلق أجمعين، ولولاهم لطُمِست معالمُ الدِّين.

---

(١) "الجامع لأحكام القرآن " للقرطبي، طبعة دار الحديث بالقاهرة (٤/ ٤٤).

(٢) "تفسير القرآن العظيم " لابن كثير (٣/ ٩١٣).

فعن أبي الدرداء ﷺ أنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: " مَنْ سلَكَ طريقاً يَطلُبُ فيه علماً سَلَكَ الله عزّ وجلّ به طريقاً من طُرُقِ الجنة، وإنَّ الملائكةَ لتَضَعُ أجنحتَها رضاً لطالبِ العلم، وإنَّ العالم ليستغفِرُ لهُ مَن في السَّماواتِ ومَن في الأرضِ والحيتانُ في جوف الماء، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابِدِ كفضل القَمَرِ ليلةَ البدرِ على سائر الكواكِبِ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياء، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثُوا ديناراً ولا دِرْهماً، وإنما ورَّثُوا العِلْمَ، فمن أخَذَه أخَذَ بحظٍّ وافِرٍ" (١) .

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَقَوله ﷺ : "إنَّ الْعلمَاءَ وَرَثَةُ الأنبياءِ"؛ هَذَا من أعظم المناقب لأهل الْعلم، فَإِن الأنبياء خير خلق الله، فورثتهم خير الْخلق بعدهمْ، وَلما كَانَ كل موروث ينْتَقل مِيرَاثه إلى ورثته، إذْ هُمُ الَّذين يقومُونَ مقَامه من بعده، وَلم يكن بعد الرُّسُل من يقوم مقامهم فِي تَبْلِيغ مَا أُرسلوا بِهِ إلا الْعلمَاء، كَانُوا أحق النَّاس بميراثهم .

وَفِي هَذَا تَنْبِيه على أنهم أقْربُ النَّاس إليهم، فَإِنَّ الْمِيرَاث يكون لأقرب النَّاس إلى الْمَوْرُوث، وَهَذَا كَمَا أنه ثَابت فِي مِيرَاث الدِّينَار وَالدِّرْهَم، فَكَذَلِك هُوَ فِي مِيرَاث النُّبُوَّة، وَالله يخْتَص برحمته من يَشَاء.

وَفِيه أيضا إرشادٌ وأمرٌ للْأمة بطاعتهم، واحترامهم، وتعزيزهم، وتوقيرهم، وإجلالهم؛ فَإِنَّهُم وَرَثَةُ مَن هَذِه بعض حُقُوقهم على الْأمة وخلفاؤهم فيهم .

وَفِيه تَنْبِيهٌ على أنَّ محبتهم من الدّين، وبُغضَهم منَافٍ للدّين، كَمَا هُوَ ثَابت لموروثهم.

وَكَذَلِكَ معاداتهم ومحاربتهم معاداةٌ ومحاربةٌ لله كَمَا هُوَ فِي موروثهم .

---

(١) رواه أحمد في "المسند" (٥/ ١٩٦-حلبي)، وأبو داود (٣٦٤١)، وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود " (٢/ ٤٠٧) ، وأفاض الحافظ ابن عبد البر في تخريجه وتتبع طرقه في "جامع بيان العلم" (١/ ٣٣).

قَالَ عليٌ ﷺ : محبَّة الْعلمَاءِ دينٌ يُدان بِهِ) (١).

وإنَّ (مَثَل العلماء في الأرض مَثَلُ النجوم في السماء، إذا بَدَت للناس اهتدوا بها، وإذا خَفيَت عليهم تحيّروا) (٢).

وإنَّ من العلماء المشهورين في هذا الزمان، الذين أصبح لهم ذِكْرٌ على كل لسان، فضيلة الشيخ الدكتور (٣) / مُحَمَّد بن هادي بن علي فقيه المدخلي -حفظه الله من كل سوءٍ ومكروهٍ-.

هذا العالِمُ الذي شَهِدَ لهُ كبارُ أهلِ العلمِ بعلمهِ، وفضلهِ، وسعةِ اطِّلاعِهِ، ونُبُوغِهِ في مُقْتَبَلِ عُمُرِهِ، وشدَّةِ ذكائِهِ، ووفورِ عقلِهِ، وأثنوا عليه ثناءً عاطرًا، وأشادوا بذِكْره في المجالس والمحافل، وأنار الله بعلمه بصيرةَ كلِّ عاقل، وشاعَ صيتُهُ في الأمصار، وانتشرت دروسه في كل الأقطار، وتناقلها العقلاء والفضلاء في الليل والنهار، وقطَع الكثيرُ للقياهُ المفاوِزَ والقِفار، وما ذاك إلا بفضلِ الله الواحدِ القهّار.

وإنَّه في كلِّ عَصْرٍ ومِصْر يظهرُ السفهاء الأقزام، ويتطاولون على العلماء الأعلام، ويتصيّدون في الماء العكِر، وينبزون علماءَ أهلِ السُّنَّةِ بالألقابِ المُنَفِّرَةِ، ويتقيَّؤونَ الكلماتِ النابيةِ ، ولكنَّ الله تعالى لهم بالمرصادِ، وأهل الفضلِ يذُبُّون عن علمائهم بالسَطْرِ والمحابرِ والمِدَادِ.

ولا شك ولا ريبَ أنَّ مِن أبرزِ سماتِ وعلاماتِ أهل الزيغِ والانحرافِ التي نصَّ عليها أهلُ العلمِ في كُتُبِهِم : الوقيعةُ في أهلِ العلمِ والهُدى، ومصابيحِ الدُّجَى، وسَبِّهم، وشَتْمِهِم، وهي عُدَّتُهُم، وعتَادُهُم، ولكن هيهاتَ هيهات.

---

(١) "مفتاح دار السعادة " لابن القيم (١/ ٦٦).٠

(٢) ذكره النووي في " المجموع" (١/ ٤١) عن أبي مسلم الخَولاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

(٣) بدأ الشيخ –وفَّقه الله– بالتدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية في عام ١٤٠٨هـ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (علامةُ أهلِ البدعِ الوقيعةُ في أهلِ الأثرِ) (١) .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اعْلَمْ يَا أَخِي وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ وَجَعَلَنَا مِمَّنْ يَخْشَاهُ وَيَتَّقِيهِ حَقَّ تُقَاتِهِ أَنَّ لُحُومَ الْعُلَمَاءِ مَسْمُومَةٌ، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم مَعْلُومَةٌ، وَأَنَّ مَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ فِي الْعُلَمَاءِ بِالثَّلَبِ، بَلَاهُ اللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمَوْتِ الْقَلْبِ، ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور:٦٣]) (٢) .

وقال الإمام الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْأَثَرِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ لَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ فهو على غير السبيل) (٣) .

وإننا في هذا الوقت نرى كثيرًا من الناس وبعض المُلبِّسين والمضلِّلِينَ : قد أطالوا لسانهم ، وتمادَوا في غَيِّهم، وانهمكوا في غوايتهم، وأصَرُّوا على باطلهم، وتردَّوْا في جهالاتهم، ونشروا قبيحَ أفعالهم ومقالهم، في الطعنِ والسَّبِّ والشَّتْمِ لشيخنا ووالدنا الشيخِ الهُمَام/ محمد بن هادي -حفظه الله من كيد الأعادي -، وما ذاك إلا لأنه وقَفَ وقفةَ رَجُلٍ صادقٍ في الذَّبِّ عن السُّنَّةِ، والدعوة إليها، والتحذير من البدعةِ وأهلها، وبيانِ قواعدِ أهلِ الباطل، وكَشْفِ زيفهم، ودَمْغِ باطلِهم، وله مواقف مُشرِّفة في الردِّ على أهلِ البدعِ، وأصحابِ القواعدِ الباطلةِ، كما في ردوده وأشرطته في بيان حال جماعة الإخوان المسلمين وأساليبهم، وجماعة التبليغ، وغيرهما، وكما في كتابه (الإقناع) ففيهِ ردٌ قوي على فرقة الحدّادية، ونسفٌ لأباطيلهم، فجزى الله شيخنا خيرَ الجزاءِ.

---

(١) ذكره الصابوني في "عقيدة السلف أصحاب الحديث " (ص١٠٥) .

(٢) انظر : "المجموع" للنووي (١/ ٥٨٦).

(٣) انظر : "الطحاوية" بتعليق الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١/ ٨٢) .

وما زال أهلُ العلمِ يُثنِي بعضهم على بعضٍ، ويشهدونَ بالخيرِ لما يرونه من إخوانهم وطُلَّابهم، ولقد رأيتُ لِزَامًا عليَّ -وعلى كل محُبٍ للشيخ محمد بن هادي- أن أذكر ثناء العلماء الكبار، والمشايخ الفضلاء على الشيخ محمد بن هادي، فاستعنتُ بالله تعالى فذكرتُ بعضَ الثناءات والتزكيات والنقولات، لعلّ الله تعالى أن ينفع بها، وأن تكون خالصةً لوجههِ الكريم، وأن يَرْجِعَ -عند قراءتها وسماعها- كُلُّ مُجانبٍ للصواب إلى الحقِّ والرَّشاد، وأن يتوبَ كُلُّ زائغٍ عن الباطِلِ وأهلِهِ، وأن يَكُفَّ لسانه عن أهل العلمِ وحملتِهِ [1] .

وأشيرُ للقارئِ الكريمِ أنني أكتفيت ببعض النقولات، على سبيل المثال -لا الحصر-، ومَنْ لم نَذْكُرَ كلامه لحاجةٍ أو لغيرِ ذلكَ فليس طعنًا أو قدحًا فيه، كما يظُنُّ ذلك أو يتوهَّمهُ مَنْ لم يَشُمَّ رائحة العلم-، فتنبَّه لهذا -رعاك الله-، وكلٌ يُؤخَذُ من قوله ويُرَدُّ إلا صاحب الشفاعة العظمى ﷺ ، وهاكَ ما أوردتُّه ونقلتُهُ، والله الموفق لكل خير.

---

(١) قلتُ : المقصود من هذا الجمع : أن يعرف القارئ الكريم مَن هو الشيخ محمد بن هادي المدخلي ؟ وماذا قال العلماء فيه ؟ وبماذا شهدوا؟ وبيان معتقده، والذب عنه، وبيان أن هذا العلم دينٌ، لا يؤخذ إلا من أهله، وممن شهد له العلماء الربانيون بعلمه، وفضله، وديانته، وثباته على الحق، ودعوته إليه، ونصرة السنة وأهلها، وذم البدع وأهلها.

ولذلك قال شيخ الإسلام -كما في مجموع الفتاوى(١١/ ٤٣)-: (وَمَنْ لَهُ فِي الْأُمَّةِ لِسَانُ صِدْقٍ عَامٍّ بِحَيْثُ يُثْنَى عَلَيْهِ وَيُحْمَدُ فِي جَمَاهِيرِ أَجْنَاسِ الْأُمَّةِ فَهَؤُلَاءِ هُمْ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الدُّجَى) انتهى.

فالعالِم يمدح الرجل ويثني عليه بما ظهر له، ومن خلال مجالسته له، وحضوره عنده، وهؤلاء العلماء والمشايخ الذين ذكرنا كلامهم ممن يعرفون الشيخ محمد بن هادي معرفة جيدة، وهو من طلاب بعض من ذكرنا، والبعض الآخر ممن جالسوه، وعرفوا من هو الشيخ محمد بن هادي، وسبروا حاله، فلله الحمد والمِنَّة .

ثناء وتزكية سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى-

فقد سُئِلَ الشيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن عدة مشايخَ، وذكر السائل منهم : الشيخ محمد أمان الجامي، والشيخ ربيع بن هادي المدخلي، والشيخ محمد بن هادي المدخلي، وغيرهم فكان من ضمن جوابه رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (وإخواننا المشايخ المعروفون في المدينة ليس عندنا فيهم شك، هم أهل العقيدة الطيبة، ومن أهل السنة والجماعة، مثل الشيخ محمد أمان بن علي، ومثل الشيخ ربيع بن هادي، ... ومثل الشيخ محمد بن هادي، كلهم معروفون لدينا بالاستقامة والعلم والعقيدة الطيبة،.. ولكن دعاة الباطل وأهل الصيد في الماء العكر هم الذين يُشَوِّشُون على الناس، ويتكلمون في هذه الأشياء..) (١) .

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما سُئل -مرةً أخرى- عن هؤلاء المشايخ وغيرهم: (والأسماء التي ذكرتم هم من خواص إخواننا، ومن علماء السنة، ومن المعروفين لدينا بالاستقامة، حسن السيرة، حسن العقيدة، والدعوة إلى الله عزوجل..) .

ثم سُئل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نفس الشريط السابق : جزاكم الله خيرًا، يقول السائل سماحة الشيخ : ما رأيكم في المشايخ الذين ذُكِرَتْ أسمائهم آنفًا، وهل تنصحون الشباب وطلبة العلم بالاستفادة منهم؟ حيث أنهم يُدَرِّسون كتب العقيدة السلفية، وغيرها من كتب الشريعة، خاصةً أنَّ بعض الدعاة والخطباء يصفهم بأنهم مجاهيل؟

فأجاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (قد بيّنا الطاعنين فيهم، وأنهم من خواص إخواننا، ومن علماء السنة، وأنصح بالأخذ عنهم، والقراءة عليهم، والاستفادة منهم) (٢) .

---

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : ثناء الشيخ عبد العزيز على الشيخ محمد بن هادي المدخلي .

(٢) المصدر السابق.

ثناء وتزكية سماحة الشيخ العلّامة محمد أمان الجامي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى-

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (السؤال بالنسبة لمن لم يسمع حول أشرطةٍ لبعض الدعاة من طلبة العلم، الشيخ محمد هادي المدخلي له أشرطةٌ ناقش فيها بعض الأفكار وبعض الأشخاص، وهذه الأشرطة عُرضت على بعض العلماء، وفي مقدمتهم سماحة شيخنا عبد العزيز ابن باز، وكل من عُرِضَ عليه شريط الشيخ محمد أثنى عليه ثناءً...، وهو طالبُ علمٍ قوي في الحق، معروف، لا نُزَكِّيه على الله، لكن معرفتنا له أنه قويٌ صريحٌ في الحق، لا نعلم أنه قال شَطَطًا فيما سَجَّل، شَهِدَ له كبار العلماء بأنه وُفِّقَ وأنَّ شريطه جيّد، لذلك لا ينبغي إشاعة هذا التشويش حول أشرطته وحوله، وإلصاق التُّهَمِ به فريةٌ ومُحَرَّمَةٌ.

فعلى من ألصق به بعض التُّهَمِ أَنْ يتوب إلى الله، فالرجلُ فيما نعلم نزيهٌ، داعيةٌ، قويٌ في دينه، في حَسْبِ ما نعلم، الله ﷻ هو العليمُ بنا وبه، لذلك هو من الدعاة الذي [1] ينبغي التعاون معه، ولا ينبغي النيلُ لا منه، ولا من أشرطته لِمَا ذكرنا) [2] .

قلتُ : فهل الذين يَدَّعون اتِّباع العلماء الكبار أخذوا بهذه الوصية، وتمسَّكوا بها ؟ لا والله .

---

(١) هكذا في الشريط : (الذي) ، والصواب : (الذين) .

(٢) منشور على اليوتيوب بعنوان : ثناء الشيخ محمد أمان الجامي على الشيخ محمد بن هادي المدخلي.

ثناء وتزكية سماحة الشيخ العلّامة أحمد بن يحيى النجمي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى-

سُئل رَحِمَهُ ٱللَّهُ : بعض طلبة العلم يسأل عن الشيخ محمد بن هادي، هل يُؤخَذُ العلمُ عنه؟ وهل يُوصف بأنه من العلماء أم لا ؟ وجزاكم الله خيرًا.

فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (محمد بن هادي المدخلي هذا من أفضل العلماء، ومن أحسنهم، وصاحب سُنَّة، ومَنْ هو الذي يقول: لا يؤخذ عنه؟! إلا أصحاب الحزبيات الذين يتكلمون في العلماء السلفيين) [١].

وسُئل كذلك -في نفس الشريط- : يا شيخ هل يوجد علماء الجرح والتعديل في هذا الزمان؟

فقال : (أيوة، علماء الجرح والتعديل بحسب زمانهم).

فقال السائل : ومَنْ هم يا شيخ ؟

فقال : (في، في، مثل الشيخ ربيع، مثل محمد بن هادي،..) [٢] .

وسُئل كذلك-في نفس الشريط-: أحسن الله إليكم، هذا سائل من هولندا يقول :

شيخنا -حفظكم الله-: عندنا داعية في هولندا يزعم أن الشيخ عبيد الجابري والشيخ صالح السحيمي، والشيخ محمد بن هادي المدخلي ليسوا بعلماء، وإنما هم من طلاب العلم...؟

فأجاب الشيخ : (أقول : قول هذا الرجل قولُ إنسانٍ متعمد، يريد أن يُطيح بالسلفيين كلهم، ولا يُبَقِّي منهم إلا واحد [٣] ، أو اثنين، وقد يكون يأتي مرةً أخرى ويقول هؤلاء ما أقبلهم.

---

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : ثناء الشيخ أحمد بن يحيى النجمي على الشيخ محمد بن هادي المدخلي.

(٢) المصدر السابق، ونُشِر مفردًا بعنوان : الشيخ أحمد النجمي يقر بأن الشيخ محمد بن هادي من علماء الجرح والتعديل.

(٣) هكذا في الشريط : (واحد) ، والصواب : (واحدًا).

فهل المسألة متوقفة على قبولك؟ مَنْ أنتَ يا هذا ؟ كلامه هذا كلام سَفَه، الذي يقول هذا الكلام ! عبيد الجابري ومحمد بن هادي وصالح السحيمي هؤلاء ليسوا بعلماء ! ، كيف ذا الكلام؟ علماء يُدَرِّسون في الجامعة الإسلامية من مدة طويلة، يعني بعضها عشرين سنة، وبعضها أكثر، ومع ذلك يقول هؤلاء ليسوا بعلماء ! من أنت يا هذا حتى تقول هذا الكلام ؟ هل أنت صالحٌ للانتقاد ؟ أنت بهذا الانتقاد يدل على أنك متعمد، وأنَكَ سفيه، وأنك لستَ من أهل العلم، نعم، هؤلاء المشائخ مشائخ أهل سُنَّة يجبُ الأخذُ بأقوالهم...) (١) .

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (إنَّ أهل المدينة بما فيهم الشيخ ربيع بن هادي المدخلي،.. والشيخ محمد بن هادي ، وغيرهم ممن هم على طريقتهم هؤلاء كلهم أهل سُنَّة، وينبغي أن تأخذ أقوالهم، وأن تسمع لأشرطتهم، ولمحاضراتهم...

فالمهم : أن هؤلاء على الحق، وعلى السنة، وعلى الطريق المستقيم؛ يجب على طلاب العلم أن يسمعوا إلى أشرطتهم، وأن يسمعوا محاضراتهم، وأن يحضروا دروسهم، وذلك من أجل أن ينتفعوا فتزول عنهم الشُّبَه) (٢) .

قلتُ : بل إنَّ الشيخ عبد الله بن محمد النجمي-حفظه الله-قال : (وكان شيخنا (٣) مِمَّن يُجِلُّهُم الشيخ محمد بن هادي، بل إذا سُئِلَ عن بعض الأشخاص الذين لا يعرفهم الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: اسألوا الشيخ ربيع أو الشيخ محمد بن هادي، وهذه شهادة أُبَلِّغُها) (٤).

---

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : ثناء الشيخ أحمد بن يحيى النجمي على الشيخ محمد بن هادي المدخلي.

(٢) "الفتاوى الجلية عن المناهج الدعوية" (١/ ٣٤) دار المنهاج.

(٣) أي : الشيخ أحمد النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) شريط : اللقاء الخامس من اللقاءات السلفية بالمدينة النبوية بتاريخ (٢٧/ صفر/ ١٤٣٦هـ) .

ثناء وتزكية وإجازة سماحة الشيخ العلَّامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى-

كَتَبَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إجازةً للشيخ محمد بن هادي ، وهذا نَصُّهَا :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد.

فَإنَّ الشيخ محمد بن هادي بن علي فقيه المدخلي يعتبرُ من خيارِ طلبةِ العلمِ؛ تحصيلاً ونشرًا، وله عنايةٌ بعلومِ السُّنَّةِ روايةً ودرايةً، وحيثُ إنَّه قد قرأ عليَّ في كتابي " الأفنان الندية شرح السُّبُل السَّوِيَّة "، وقد ذكَّرتني قراءَتُهُ عليَّ بقراءةِ طلابِ العلمِ الأوائلِ على أشياخهم، أدبًا وفهمًا، وتواضعًا جمًّا، ثم إنَّه يُحِبُّ إحياءَ سُنَّةَ أهلِ العلمِ النافعِ، والعملِ الصالحِ من أسلافنا الأوائلِ مِنْ مَنْحِ إجازةٍ ومَنْحِ روايةٍ ممن قرأ عليهم، فإنني أتشرف فأمنحه إجازةً برواية ما كتبتُ ونِسْبَتِهِ إليَّ، وذلك لِمَا يتمتعُ به الشيخ محمد بن هادي بن علي فقيه المدخلي من إطلاعٍ واسعٍ في علومِ الشريعة ووسائلها، مع الفهمِ العميق، والمعتقد السلفي الصحيح، والغَيرةِ الدينيةِ التي تتجلى في ما ذَكرت، وفي ردوده الموفَّقة على من زلَّ به القلم، أو جَمحَ به الفِكر، فجانب الصواب.

ثم إنه لا يفوتني أن أوصي نفسي أولًا، وأوصيه ثانيًا هنا بما وصَّى الله به الأولين والآخرين؛ ألا وهو تقوى الله سرًا وجهرًا، والحرص على كسب العلم الشريف، ونشره، ولا يكون لذلك منتهى، حتى يأتيه اليقين، كما أوصيه أيضًا بالتمسكِ الحق بعقيدة أهل السنة والجماعة، علمًا، وعملاً، ودعوةً، وجهادًا في سبيل نشرها والذب عنها بالأدلة النقلية والعقلية، والله من وراء القصد.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه زيد بن محمد بن هادي المدخلي. ١٤١١) [١] .

قلتُ : ويجدر التنبيه ها هنا أنَّ الشيخ محمدًا -حفظه الله- قال : (هذه قال ليَ الشيخ : أنت أول من كتبتُ له إجازةً) [٢] .

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (وأما قولك أيها السائل : وهل يصح أن يقال في هذا العصر لشخص أو أشخاص في بلادنا المملكة العربية السعودية : فلان حامل لواء الجرح والتعديل، أو لا ؟

وأقول لك : نعم يصح أن يقال في هذا العصر لأشخاص هم حملة راية الجرح والتعديل، عُرِفوا بالعناية بالكتاب العزيز، وعلومه، وعُرِفوا بالعناية بالسنة المطهرة، وعلومها، ونشرِها، والذب عنها، ومَنَحَهُم الله الفقه في الدين عمومًا، وفقه الدعوة إلى الله وفقه النوازل خصوصًا، ولا مانع من أن أَذْكُرَ لك أنموذجًا منهم فيما يلي مقتصرًا على الأحياء: الشيخ صالح بن فوزان الفوزان. ...، الشيخ محمد بن هادي المدخلي ..) [٣].

---

(١) منشورة على اليوتيوب بعنوان : إجازة وتزكية العلامة زيد المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ للشيخ د. محمد بن هادي المدخلي في عام ١٤١١هـ، وهي مفَرَّغةٌ منشورة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر : " الأجوبة الأثرية عن المسائل المنهجية " (ص٥٩) .

ثناء ودفاع سماحة الشيخ عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى-

أنشد قصيدة طويلة في الثناء على الشيخ محمد بن هادي والدفاع عنه [1] فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

أبا أنسٍ لي إليكَ حنينُ ... أنتَ الصَفيُّ على الوفاءِ أمينُ

فيكَ المعالي يُستضاءُ بنورها... أخلاقُ صدقٍ كُلُّهنَّ يمينُ

ليثٌ وربِّي لا يَرُومُ لقاءه... أحزابُ سوءٍ مَنْ لهم ممنونُ؟

هو أهلها في كل سُنِّي له... طَوْقُ الفضائل عدُّهن مِئينُ

أنسيتَ في (حربِ الخليجِ) مواقفًا ... من بعضهن صخورُ نَجْدٍ تلينُ

فلَّ الجموعَ وهدَّ أركانَ الهوى... سيفُ الشريعةِ في يديه سخينُ

علمٌ وقوّةُ منطقٍ وجراءةٌ ... في الحقِّ والله العلي معينُ

حُججٌ لها رُئي العِدا من دُونها... يتساقطون كؤوسُها غِسلينُ

قالوا : الدُّعاة يسبُّ قلنا: هاتموا ... حُججاً، فأمَّا نقدهُ فمَتينُ

هل كان يوماً ردُّ أهل العلم يُدْ... عى سُبّةً لا والجنونُ فنونُ

أم كان نصْرُ وُلاتنا جُرماً فذا... قول الشقيِّ وإنَّهُ لخَؤونُ

نَصْرُ الوُلاةِ إلى الإلهِ مُحَبَّبٌ ... إكرامُهم فضلٌ وما هو دونُ

لهم الفضائل في الكتاب وسُنَّةٍ ... ولهم سيوفٌ حدُّها مَسْنُونُ

ظِلُّ الرَّحيم بأرضِه لعباده... حِصنٌ من الفِتنِ العِظامِ حَصينُ

إنَّا إذا جَهِلَ العَدوُّ صِراطنا... قومٌ بِحُبِّ المُنعِمِينَ ندينُ

من كان يغمزهُ بصدقِ وَلائه... فهو الغَويُّ ودينه مطعونُ

---

(١) انظر : كتاب " عقيدة أهل الإسلام فيما يجب للإمام" (ص١٥).

زاحوا أزاحهم الإلهُ بفضلهِ ... عن ذي الفِرى وأتوا بما هو هونُ

قالوا: أُصيبَ بظهره وأصابه... سِحرٌ وذا نِقَمُ العزيز هتونُ

تَعَسَّوا فإنَّ مُصابه وبَلاءه... قدرٌ شفاء الله منه قَمينُ

أَوَ مَا دَرَوْا أنَّ المصائبَ مِنْحَةٌ ... للمؤمنين فأَجْرُهُم مَضْمُونُ

وأَشدُّهم صِدقاً يَنالُ من الأذى... أضعافَ ما يَلقى الضَّعيف الهونُ

وإذا المُوَحِّدُ لم يُصَبْ يَنْتَابُهُ ... شكٌّ أفِيَّ مِنَ النِّفاق دَفينُ؟

عَجَباً فهلْ في النَّاسِ مثلهموا يَرى... عَيْبَ الخلائِق بالمصائِب دينُ

لا والنَّصارى واليهود خلافُهم... والمشركون فأينَ أينَ الدِّينُ ؟

رِقُّ التَّحزُّب لا يفارقهم ور... قُّ العُنصريّة للقطيع مهينُ

فانهض أبا أنسٍ عليك مُهابةٌ ... تطأُ الجبال ثوابكُ التَّمكينُ

فَلَكَمْ قَطَعْتَ مَفاوِزاً أهوالها...تَزَعُ الفُؤادَ فللقَويّ أنينُ

أيدي الأحبّةِ بالدُّعاءِ مُلِّحةٌ ... سُمِعَ الدُّعاء وشُفِّع التَّأمينُ

فالحمدُ للهِ الَّذي قَدْ سَرَّنَا... بشِفَائِه فهو اللطيفُ مَنونُ

بشِفائِك ابتَسَمَتْ قلوبُ أَحِبَّةٍ ... مِنَّا وخَابَت للعَدُو ظُنونُ

سماحة الشيخ العلّامة صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-ينصح بحضور دروس الشيخ العلَّامة محمد بن هادي المدخلي

سُئل-فضيلته-بارك الله في عمره، وختم له بخاتمة الخير والسعادة: في لقاء ودروس للشيخ محمد بن هادي المدخلي، فهل تنصحنا بالحضور له ؟ الله يحفظك.

فقال : (أي نعم) (١) .

وسُئل-حفظه الله-: نحن مجموعة -أحسن الله إليك-من طلاب العلم بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، ونحضر يا شيخ لعدد من المشايخ كالشيخ سليمان الرحيلي، والشيخ عبد المحسن العباد، والشيخ محمد بن هادي المدخلي وغيرهم، فما نصيحتكم لنا يا شيخ؟ الله يجزاك خير.

فقال : (استمروا، جزاكم الله خير، الله يوفقكم) (٢) .

وأُشيرُ للقارئ الكريم : أنَّ السائل قد ذكر في المقطع المشار إليه في الحاشية أنَّ سؤاله هذا للشيخ الفوزان -عبر الهاتف- كان في يوم الثلاثاء ، بتاريخ ٢٥ ذو القعدة عام ١٤٣٩هـ.

قلتُ : وقد نقَلَ غيرُ واحدٍ من الإخوة -عبر شبكات التواصل- زيارتهم للشيخ العلّامة صالح الفوزان -سدّده الله-وسؤالهم الشيخَ عن الحضور للشيخ محمد بن هادي والاستفادة من دروسه، فنصحهم بالحضور، وترْك كلام أهل التشغيب، وقد اكتفيتُ بالمُسجّلِ المنشور على اليوتيوب، والله الموفق.

---

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : جديد تزكية العلامة صالح الفوزان بدروس الشيخ محمد بن هادي المدخلي، وقد وجدتُ عبر الشبكات أن هذا التسجيل كان في ٢٦/ ٥/ ١٤٣٨هـ.

(٢) منشور على اليوتيوب بعنوان : جديد العلامة الفوزان ينصح بالاستمرار لحضور دروس محمد بن هادي المدخلي والشيخ الرحيلي والشيخ العباد .

ثناء وتزكية سماحة الشيخ عبد الرحمن بن صالح محيي الدين -حفظه الله تعالى-

سئل فضيلته : شيخنا جزاك الله، وبارك الله فيكم، ما قول شيخنا في الشيخ محمد بن هادي المدخلي، وما قول شيخنا في الذين يقولون أنه ليس من العلماء ؟

فقال -حفظه الله-: (بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم وبارك على أشرف الأنبياء وأكرم المرسلين، سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد، صلوات الله وسلامه عليه، وبعد.

فقد عرفتُ الأخ محمد بن هادي المدخلي قريباً من عشرين عامًا ، والذي أعرفه منه -بحول الله وقوته- أَنَّهُ طالب علم حقيقةً، وجاد في طلبه على منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم، مع ما فيه من الصبر، والحرص، والتحمل في طلب الحق ، والثبات عليه.

وقد ناقشته في رسالتيه؛ في رسالته الماجستير، وكان مُشْرِفاً عليه شيخنا ربيع، ثم أشرفتُ عليه في رسالة الدكتوراه، فوجدته فعلاً حقيقةً قلَّ أن يوجد مثله الآن من طلبة العلم الذين ينشدون الحق، ويسعون وراءه على منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم -، ولا أُزكِّي على الله أحداً، فإنَّ الله هو أعلم بخلقه، كما ثبت ذلك عن المصطفى ﷺ ؛ أنه نذكر الرجل بما فيه، والله حسيبه -هكذا-، ويستفاد منه حقيقةً، وقد تعرض بعض المسائل فأسأل [1] عنها، والعلم رحمٌ بين أهله، لا مانع من ذلك، يستفاد منه، فإنه صاحب علم، صاحب فائدة، ولا سيما في

---

(١) هكذا في التسجيل، والمقصود أنه يسأل الشيخ محمد عن هذه المسائل .

الحديث وعلله، والفقه وتأصيله وخصوصاً في مذهب الحنابلة، فأسأل الله له التوفيق والسداد، إنه جوادٌ كريم) [1] .

وسُئل كذلك : أحسن الله إليكم شيخنا ووالدنا عبد الرحمن، انتشر في وسائل التواصل الاجتماعي بعض المتعالمين وتطاولوا فيها على الشيخ محمد بن هادي المدخلي، ويصفون الشيخ بأنه تغيَّر عما كان عليه ووصل الحال ببعضهم إلى التحذير منه، وأنه لا يستمع له، فماذا تعرفون عن الشيخ، وما نصيحتكم لهؤلاء؟

فأجاب: (هؤلاء سفهاء، هؤلاء سفهاء، ما ينبغي لهم، الأخ محمد هادي معروف من طلابنا، وناقشته في الماجستير، وأشرفت عليه في الدكتوراه، أخلاقه طيبة، عنده علم، ما شاء الله، فاضل، قد يُخطي، وخطؤه -إن شاء الله- معفو عنه في سبيل علمه، وفضله، وإصلاحه.

أما هؤلاء الصغار الذين خرجوا الآن كلما شافوا [2] خطأ على واحد خلاص خرّجوه من الإسلام، خرّجوه من السلفية، هذا ليس بصحيح، يعني يتربص بالأخطاء، الذي يتربص بالأخطاء هذا معناه مريض، وإنما عنده [3] فوائد كثيرة، ورجل طالب علم جيّد،...

لكن هذه الحملة الشعواء من بعض الناس! لا خطأ ما ينبغي، ولا يجوز، وإنما لو كان عنده -هذا المؤاخِذ- كان عنده شيء يذهب إليه ينصحه بالحسنى، باللطف، ثم على فرض لو كان عنده أخطاء ما تصل إلى خطأ يخرجه من السلفية، أبدًا، ما هو صحيح، ...

---

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : ثناء الشيخ عبد الرحمن محي الدين حفظه الله عن الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله.

(٢) أي : رأوا.

(٣) أي : الشيخ محمد بن هادي المدخلي.

فإذا وصلوا إلى هذه الدرجة والطعن هذا كله خطأ في الانترنت، وفي الواتس آب يَسُبُّوا طلبة العلم، هؤلاء كلهم الصغار الذين جاؤوا الآن، وحمقى، علمهم صغير، وعلمهم قاصر، كأنهم لم يقرؤوا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية : "رفعُ المَلامِ عن الأئمةِ الأعلامِ"، ...

على كل حال : الأخ محمد هادي على خير، والسلام، ..هؤلاء ما يُلتفت إليهم،ُهؤلاء مساكين،...قلوبهم ضيقة، ونفوسهم ضيقة، وما جلسوا عند العلماء درسوا جيدًا، تربوا، ..هؤلاء مساكين ضلوا، والله ضلوا، وجانبوا الصواب) [1] .

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : ثناء الشيخ الوالد عبد الرحمن محي الدين على الشيخ محمد بن هادي المدخلي.

ثناء وتزكية سماحة الشيخ ناصر بن أحمد جُبران قُحَل -حفظه الله- (١)

قال-حفظه الله تعالى-: (فهذا الرجل الشيخ محمد بن هادي المدخلي-وفَّقنا الله وإياه ورزقنا وإياه العلم النافع والعمل الصالح-، هذا الرجل-نحسبه والله حسيبه-أنه من خيرة العلماء في هذا العصر.

ولقد جلسنا معه مجالس كثيرة، فوجدنا أنه من أفاضل العلماء، نسأل الله ﷻ أن يوفِّقنا وإياه لكل ما يحب ويرضى، ورزقنا وإياه العلم النافع والعمل الصالح، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ومن يتتبع -والعياذ بالله-بعض الأشياء ويلصقها بطلاب العلم مثل الشيخ محمد هادي، بعض الناس يذكرون أنه ليس من العلماء! هؤلاء لا يعرفون قدر العالِم، العالِم يعرف قدره العلماء.

فمن سَمِعَ من طلاب العلم الثقات عن الشيخ محمد كما سمعنا عنه، نسأل الله ﷻ أن يكون ما سمعنا شاهدًا له عند ربه، ونحن نشهد بما سمعنا بأنه من طلاب العلم الكبار، بل من العلماء ، فلا ينبغي الحَطُّ من قَدْرِ العالِم، الذين يَحُطُّون من قدر العلماء هؤلاء سوف يُسألون أمام الله ﷻ ، أما نحن فلا نُزَكِّي هذا الرجل، كما لا نُزَكِّي أنفسنا، ولا نُزَكِّي أحدًا، عرفنا بأنه شيخٌ فاضل، من كبار العلماء، نسأل الله ﷻ أن يكون من الذين قال الله فيهم : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر:٢٨].

وصلى الله وسلَّم، وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين) (٢).

---

(١) من مشايخ جازان، وُلد سنة ١٣٦١هـ، في قرية الحُرّة بجازان ، ويبلغ من العمر ثمانين عامًا -تقريبًا-، وما زال حيًّا ولله الحمد، ومن مشايخه : الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي، والشيخ أحمد النجمي، والشيخ محمد الحكمي -أخو الشيخ حافظ- رحمهم الله.

(٢) منشور على اليوتيوب بعنوان : تزكية العلامة ناصر جبران قحل للعلامة محمد بن هادي المدخلي.

ثناء سماحة الشيخ الدكتور محمد بن ربيع بن هادي المدخلي -حفظهما الله تعالى-

قال -حفظه الله-: (وقبل البداية أشكر صاحب الفضيلة، والداعية، والمجتهد في الدعوة إلى الله ﷻ ، والمجتهد في التعليم وطلب العلم: فضيلة الشيخ محمد بن هادي بن علي المدخلي، الذي نحبه في الله -كما يشهد الله ﷻ-في السر والعلانية، لأنه رجلٌ متجرد لطلب العلم، وتعليمه، والدعوة إلى الله ﷻ ، ونسأل الله أن يُكثِّر من أمثاله، وأن يوفقه للمزيد من العلم والتعليم، إنه على كل شيء قدير) (١).

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : الشيخ محمد بن هادي المدخلي نسخة من الشيخ ربيع، الشيخ محمد بن ربيع.

ثناء سماحة الشيخ الفاضل محمد بن محمد صغير عكور -حفظه الله-

سُئل الشيخ-بارك الله في عمره-: نحن في هذه الأيام تَطَاولَ بعض من فُتِنُوا في دينهم ومنهجهم، على بعض علماء أهل السنة، من هؤلاء العلماء فضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي، وفضيلة الشيخ محمد علي فركوس -حفظهما الله-، فنودُّ من فضيلتكم كلمة حقٍ في هؤلاء العلماء، ونصيحة لمن اغترَّ وابتلي بهذه الخصلة الذميمة، وهي الطعن في علماء السنة -بارك الله فيكم- .

فأجاب :

(أولًا : أنَّ [1] لمز الأفاضل ومنهم العلماء لا ينقص من قدرهم، وما رأيت مثَلًا لهذا إلا رمي الجِيَف على رؤوس الجبال، هل تُغطِّيها عن شموخها وعن مكانتها؟ أبداً، ولا يَحِس بها أحد.

فهؤلاء الذين زَهِدوا في علم العلماء، بل وتَنَقَّصُوهم، وأرادوا إسقاطهم، هؤلاء لا يضرون إلا أنفسهم، والحمد لله، الوقت كفيلٌ بإظهار وضعهم وحالهم، نعم، جزء من العلاج، لا ينبغي أن نستعجل، والله سترون النتائج تَسُرُّكُم، فالصبر، ..، فالإنسان يصبر، ويحتسب، ويلزم غرز علماء السلف، يلزم غرزهم، ولا يسمع، ولا يُفكِّر أن الذي يُقال فيهم ينقص من قدرهم، بل يزيدهم، فقد قيل في من هو أفضل، قيل في الأنبياء، قيل في الرسل، قيل في الأئمة.

فهذا الذي نقول أننا نصبر على هؤلاء؛ لأننا ما نستطيع أن نُقْنِعَهُم، ولا يسمعون مِنَّا، لو تكلمت مع الواحد أنت تتكلم في جهة وذهنه مسيِّد جهة أخرى [2] ، نعم، ما يبغى يسمع منك إلا الذي في ذهنه، فنقول ما نقدر أن نخلق الهداية في قلوبهم، ولكن نَكِل أمرهم إلى الله -جل وعلا - ونمضي في تحصيل العلم، تحصيل العلم هذا الذي يُغيظ أهل الفتن وأهل البدع وأهل

---

(١) هكذا في التسجيل .

(٢) أي : أنَّ ذهنه في جهة أخرى.

الحزبيات، يُغيظهم أن يكون طالب العلم جادًا في تحصيل العلم وفي الاشتغال به وألا يضيع من وقته شيء.

نسأل الله أن يحفظ علينا وعليكم أوقاتنا، فهذا الذي أنصح به نفسي وإياكم، نعم) [1].

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : كلمة حق في الشيخين محمد بن هادي المدخلي والشيخ محمد علي فركوس للشيخ محمد عكور حفظه الله.

ثناء سماحة الشيخ الدكتور الفاضل سليمان بن سليم الله الرحيلي -حفظه الله-

قال-حفظه الله تعالى-: (ثم إنَّني أشكر الله على هذه المجالس المباركة في هذا المسجد المبارك في هذه الدورة المباركة، ثمَّ أشكر القائمين على دورة الإمام ابن القيِّم، وعلى رأسهم أخي الحبيب الذي أحبُّه ويحبني الشيخ الفاضل الحافظ المتفنن الشيخ محمد بن هادي المدخلي، أسأل الله-عز وجل-أن يزيده من الخير والسنَّة وأن يرفع ذِكْرَه) [١].

وقال-وفّقه الله لكل خير-: (مما يزيدني شرفًا أن يستمع لي أمثالكم، من العلماء وطلاب العلم، وعلى رأسكم أخي فضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي، الذي نحبه في الله ويحبنا، ونسأل الله عزوجل أن يثبتنا وإياه وإياكم على السنة والتوحيد) [٢].

وقال -حفظه الله-: (الشيخ محمد بن هادي -كما ذكرتُ مرارًا- أنا أعرفه منذ ثلاثين سنة، ما عرفته إلا بالعلم، رجلٌ حافظ، سريعُ الاستحضار، مُحِبٌ للسُّنَّة، رادٌ على أهل البدع، مجاهدٌ في هذا الباب، وعرفته ولا أزكِّي على الله أحدًا، هذا الذي عرفته؛ بالتدين والصدق، فهو صادقُ اللسانِ، صاحِبُ ديانةٍ، وقريبُ الدَّمْعَةِ [٣]، وليِّنُ القلبِ) [٤].

---

(١) منشور على اليوتيوب بعنوان : ثناء الشيخ سليمان الرحيلي على أخيه الشيخ محمد بن هادي المدخلي، وهذا المقطع من آخر الشريط : شرح آداب المشي إلى الصلاة رقم(١١) .

(٢) منشور على اليوتيوب بعنوان : ابتهاج الشيخ سليمان الرحيلي بحضور الشيخ محمد بن هادي للاستماع لمناقشة رسالة الشيخ علي المشعري.

(٣) وهذا معروفٌ عند كل مَن جالسه، وحضر دروسه، ومن أراد أن يعرف ذلك فليستمع لأشرطته، خاصةً عندما يذكر شيخه الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) قالها في محافظة العيدابي يوم الجمعة في الأول من ربيع الأول لعام ١٤٤٠هـ، أثناء لقاءه مع المشايخ وطلاب العلم من جازان.

وقال -حفظه الله- عندما أخبره أحد الإخوة أنَّ الشيخ محمدًا يُسلِّم عليه : (الشيخ محمد ابن هادي مجاهدٌ صابر) [١] .

وقال -حفظه الله- أثناء مراسلته لأحد الإخوة عبر الواتس آب : (الشيخ محمد عالم، لا نشك في صدقه وإخلاصه، بل والله لو ثبت عندي أنه يُحذِّر منِّي لعلمتُ أَنَّهُ من ديانةٍ ينطلق وإن كان مخطئًا، وليس الشيخ محمد ممن يُحذِّرُ في المجالس ويطعن في العلماء في مجالسه الخاصة ويتظاهر في العلن بالأدب، ما عرفنا هذا عن الشيخ محمد أبدًا ، ..

الشيخ محمد جبلٌ أَشَم، والذي بيننا من الأُخُوَّة في الله أكبر من أن يدخل فيه مُفسد)، وأذن الشيخ بنشر هذا [٢].

---

(١) قالها في المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في صامطة يوم الجمعة الأول من ربيع الأول عام ١٤٤٠هـ ، وهذه والتي قبلها انتشرت في وسائل التواصل ولله الحمد.

(٢) انظر الرابط : https://3.top4top.net/p_1275u1kyi1.jpg

الخاتمة

وفي الختام -أقول- :

إنَّ هذا النقل والجمع لهو من النَزْرِ اليسير مما قاله وأثنى به أهل العلم والفضل، وشهدوا به لشيخنا ووالدنا الشيخ محمد بن هادي المدخلي -حفظه الله-.

ثم بعد هذا يأتيك بعض الأغمار والسفهاء والأذناب الذين لم يظهر لهم اسمٌ ولا رسمٌ إلا على موائد الفتن، ومستنقعات الفساد؛ ويتكلمون في الشيخ محمد، ويغمزونه، ويلمزونه، ويقعون فيه، ويتكلمون في عرضه، ويطلقون لألسنتهم العنان في النيل منه، ويسعون سعيًا حثيثًا في إيغار الصدور عليه ليلًا ونهارًا، ويُجنِّدونَ جنودًا في تأليب الدهماء نحوه سرًا وجهارًا، وخابوا، وخسروا، فأين يذهب هؤلاء من يوم الموقف العظيم ؟! ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء:٨٨-٨٩] .

ولكنَّ الحق منصورٌ وممتحن، فلا علينا منهم، ولا على شيخنا منهم، فهُراءُهم ونباحهم لا يقبله عقلٌ ولا نقلٌ.

وكما قيل : (لا يَضُرُّ السَّحابَ نَبحُ الكِلابِ) .

و(هل يُكدِّرُ اليمَّ حجرٌ من ترابٍ ؟) .

وكما قال القائل :

هل يَضُرُّ البحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا ... أَنْ رَمَى فِيهِ غُلامٌ بِحَجَر؟

فالطاعنين في العلماء غَلُظَت أكبادهم، وجَفَت نفوسهم، وهم مفسدون في الأرض، وقد قال الله-جلَّ جلاله-: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس:٨١].

وليَعلمِ القارئ : أنَّ الواجبَ على أهلِ الحقِّ والإيمانِ الذبُّ عن العلماءِ الربانيين، ومعرفة قدرهم، وحفظ مكانتهم، وعدم تصديق هؤلاء المفسدين في أكاذيبهم، ولا الانسياق خلف أراجيفهم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين [1] .

كتبه:

أَبُو قُصَيٍّ المَدَنِي

-عَفَا اللهُ عَنْهُ، وعَنْ والِدَيْهِ، ومَشَايِخِه، وَالْمُسْلِمِيْنَ-

المدينة النبوية: صباح الأحد ٢٧/ ١٠/ ١٤٤٠هـ .

❋ ❋ ❋ ❋

(١) الحمد لله على التمام، وما كان من صوابٍ فمن الله وحده، وما كان من خطأٍ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من كل زللٍ وخطأٍ، وأشكر كل من ساهم بمشورةٍ، أو توجيهٍ، أو نصحٍ، أو تعديلٍ، وجزاهم الله خير الجزاء .